(123) الثاني - لانه يريك الاشياء كما يراها من يبصرها بالنور الذي تجلى عنها فقيل هو كقول جرير: لقد لمتنا يا أم غيلان في السرى * ونمت وما ليل المطي بنائم (1) اي بالذي ينام فيه. ثم قال * (ان في ذلك لآيات) * يعني دلالات واضحات لقوم يصدقون با وبتوحيده. وقوله * (ويوم ينفخ في الصور) * منصوب بتقدير: واذكر * (يوم ينفخ في الصور) * أي وذلك يوم ينفخ في الصور، يعني قوله * (وقع القول عليهم بما ظلموا.... يوم ينفخ في الصور) * ويجوز أن يكون على حذف الجواب، وتقديره وتكون البشارة الثانية يوم ينفخ في الصور. وقيل: تقديره ويوم ينفخ في الصور يفزع، لان المعنى إذا نفخ في الصور فزع إلا أنه لما جاء الثاني بالفاء اغنى عن (يفعل) لانها ترتب. وقال الحسن وقتادة: الصور صور الخلق. وقال مجاهد: هو قرن كالبوق ينفخ فيه. وقيل: النفخة الاولى نفخة الفزع. والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين. وقيل: معنى * (ففزع من في السموات ومن في الارض) * من شدة الاسراع والاجابة، يقال: فزعت اليك في كذا إذا أسرعت إلى ندائه في معونتك. وقيل: هو ضد الامن، وهو الاولى. وقيل: وجه النفخ في الصور أنه على تصور ضرب البوق للاجتماع على المسير إلى أرض الجزاء بالحال التي تعرف في دار الدنيا. ومن ذهب إلى أنه جمع صورة قال: المعنى نفخ الارواح في الاجساد بردها إلى حال الحياة التي كانت عليها. وقوله * (إلا من شاء ا) * روي في الخبر أن الشهداء من جملة الخلق لا يفزعون ذلك اليوم. وقيل:

---

(1) مر تخريجه في 5 / 465 (*)